

رسالة التوحيد للدهلوي

الفصل الثاني .

في رد الإشراك في العلم .

الحواس الخمس الظاهرة .

والعقل منحة إلهية عامة للبشر .

قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو اعلم أن الله تعالى قد وهب عباده قوى ووسائل للإطلاع على أمور ظاهرة فرزقهم العين ليبصروا والأذن ليسمعوا والأنف ليشموا واللسان ليزوقوا واليد ليحسوا والعقل ليفهموا ويتبصروا وقد مكنهم من هذه الطرق والوسائل وملكهم إياها ليستخدموها في مآربهم وحاجاتهم فكلما أراد الإنسان أن يبصر فتح عينه وإلا أطبقها وإذا أراد أن يتذوق شيئاً وضعه في فمه إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل فكأنما أعطاهم مفاتيح لاكتشاف هذه الأشياء والإطلاع عليها ومن كان عنده مفتاح كان القفل خاضعاً له تابعاً لإرادته إن شاء فتح وإن لم يشأ